

التييم - المحاضرة 31 - الفقه - المستوى الأول 2 - د. خالد بن عيد

الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد الفقه الميسرة عاملاً بالشرع دون تعصب لفلان للعلم كالازهار في البستان بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:00](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها - [00:00:49](#)

انت وليها ومولاها اهلاً وسهلاً ومرحباً بكم طلاب العلم وطالبات العلم الى هذا المجلس الثالث عشر من مجالس الفقه في اكااديمية زاد في دورتها الثانية في هذا المجلس المبارك ان شاء الله نتحدث واياكم عن احكام التيمم. وفي هذه الحلقة نذكر احكام التيمم - [00:01:09](#)

والتيمم ايها الاخوة والاخوات من مظاهر التيسير في شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا التيمم ولمشروعاته قصة عجيبة اه كانت سبباً في نزول اية التيمم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

كان في سفر ومعه اصحابه رضي الله عنهم وكانوا في احد الاسفار كما قالت عائشة رضي الله عنها ولم يكن معهم ماء ولم وليسوا على ماء من قطع عقد لعائشة رضي الله عنها - [00:01:54](#)

فاحتبس النبي صلى الله عليه وسلم وقام واقام الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليسوا على ماء وليس معهم ماء وجاء الناس الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه - [00:02:12](#)

يذكرون له الحال وان الناس قد اه حبسوا لاجل عائشة رضي الله عنها وقال الم تر ما صنعت عائشة فانها حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام الناس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:28](#)

وليس معهم ماء وليسوا على ماء فأتى الصديق رضي الله عنه الى عائشة رضي الله عنها قالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائماً على فخذي مات الصديق فقال ما شاء الله ان يقول وقال حبست الناس - [00:02:48](#)

وحبست رسول الله صلى الله عليه وسلم ليسوا علماء ولا ماء معهم قالت ثم ضربني في خصرتي وطعنني في خصرتي ولم يمنعني من التحرك الا ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:10](#)

ولولا مقام النبي صلى الله عليه وسلم على فخذها فكان منها من الالم الذي وجدته تحركاً لكن عائشة رضي الله عنها لم تتحرك لذلك وفي هذا الحديث ان الرجل يجوز له ان يؤدب ابنته ولو كانت متزوجة - [00:03:29](#)

فان من الناس من يتصور انه اذا زوج ابنته واذا دخلت في بيت الزوجية انه لا سلطان له عليها فربما رأى رجل رأى رجل من ابنته خطأ او معصية او رأى منها سوى ادب - [00:03:50](#)

فظن انه ليس له حق في الحديث في هذا الحديث دلالة على ان الصحابة رضي الله عنهم استقر عندهم ان الاب لا ترتفع ولايته ولا يرتفع تأديبه عن ابنته بعد زواج البنت نعم الزوج احق - [00:04:07](#)

لكن الاب اذا رأى من ابنته عجاجاً كان منبغياً عليه ان يبين ذلك الصديق رضي الله عنه اتى الى عائشة واخبرها ذلك الخبر ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:27](#)

لما بعثوا بغير عائشة اذ به مجدون العقد تحت البعير فنزلت اية التيمم اذ حان وقت الصلاة وليس الناس على ماء وليس معهم ماء فلما نزلت اية التيمم وفرح الناس بهذه الرخصة وكان ضياع العقد سببا - [00:04:41](#)

هذه الرخصة اذ به اذ بسببه نزلت هذه الاية وقال اسيد بن حضير رضي الله عنه ما هذه باول بركتكم يا ال ابي بكر. نعم صدق فان بركة بيت الصديق رضي الله عنه - [00:05:03](#)

للصديق ويا بنته عائشة وبأسماء وبالبيت انها بركة عظيمة على امة محمد صلى الله عليه وسلم ففرح الصحابة بهذه الرخصة وهذه المنة العظيمة ولابد ان نبين معنى التيمم ايها الاخوة. فالتيمم في لغة العرب - [00:05:21](#)

بمعنى القصد فان العرب تقول يمت كذا اي قصدت الى جهة كذا ولست ادري اذا يمت ارضا اريد الخير ايها يميني؟ الخير الذي انا ابتغيه؟ ام الشر الذي هو يبتغيه - [00:05:42](#)

فان المرء اذا قصد جهة يقال له يمم نحو كذا فلما كان التيمم مأخوذا في اللغة من معنى القصد كان اجماع العلماء رحمهم الله على اشتراط النية للتيمم لان التيمم عبادة وايضا لان معنى التيمم مأخوذ في اللغة من القصد - [00:05:58](#)

من هنا آ قد تقدم معنا ان النية شرط في الوضوء ان النية شرط في الوضوء الا ان هذا الشرطية ليست محل اتفاق هي مذهب جمهور العلماء رحمهم الله وخالف في ذلك الامام ابو حنيفة عليه من الله الرحمة والرضوان - [00:06:23](#)

اما التيمم فان العلماء اتفقت كلمتهم على اشتراط النية له. والمقصود بالتيمم ايها الاخوة والاخوات يا طلاب العلم وطالبات العلم المقصود بالتيمم عند في آ الشريعة هو التعبد لله عز وجل بقصد الصعيد الطيب - [00:06:44](#)

ومسح الوجه ومسح الوجه واليدين بهذا الصعيد فمن ضرب بالصعيد الطيب ثم مسح وجهه وكفيه تعبدا لله عز وجل صح تيممه وارتفع حدثه. وهذا التيمم يستعمل في الحدث الاصغر ويستعمل كذلك في رفع الحدث الاكبر - [00:07:05](#)

اعني ان التيمم يحل مكان الوضوء. فمن كان محدثا حدثا اصغر واراد ان يصلي ولا ماء لديه شرع له ان يتيمم وجاز له التيمم كذلك من كان محدثا الحدث الاكبر - [00:07:30](#)

وحصلت منه جنابة جاز له ان يتيمم بل ان الواجب عليه اذا حانت الصلاة ولا ماء لديه ان يتيمم لقول الله عز وجل فلن تجدوا ماء فتيمموا وجعل الله عز وجل التيمم عند عدم وجود الماء - [00:07:48](#)

هذا التيمم من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم وان الله تعالى قد خص هذه الامة بخصائص ومن اعظم هذه الخصائص التي خصت بها الامة من كان نبيها محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:10](#)

فبعث الله لها هذا النبي الامي الرحمة والنعمة التي بعثت لهذه الامة وجاء النبي صلى الله عليه وسلم بالخير لامته وقد خص صلى الله عليه وسلم بخصائص وهذه الخصائص ليست محصورة - [00:08:28](#)

وما جاء بالاحاديث اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي من الانبياء هذه الاحاديث لا مفهومة للعدد فيها. بمعنى ان خصائص النبي صلى الله عليه وسلم تفوق هذه الخمس وهي زيادة من الخصائص التي خص بها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:08:48](#)

عليه وسلم انه آ نصر بالرعب مسيرة شهر وكذلك خص صلى الله عليه وسلم بانه عليه الصلاة والسلام بعث للناس كافة. وخص عليه الصلاة والسلام بان اه اباحة التيمم ولذلك فان التيمم من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم. فالحمد لله على - [00:09:09](#)

احسانه علينا ان جعلنا من هذه الامة المباركة فاصل ايها الاخوة والاخوات ثم تتم الحديث عن مسائل التيمم وعن احكامه باذن الله عز وجل ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الآخرة. فاسلك طريق العلم. لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء - [00:09:35](#)

بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او ليباهي به العلماء او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب - [00:10:10](#)

قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر ومنها الحسد قال تعالى اي بغى بعضهم على بعض فاختلفوا في الحق لتحاسدهم وتباغضهم. ومنها الانشغال بالدنيا وملهياتها واشغالها عن تحصيل العلم النافع - [00:10:29](#)

ومنها التعامل والتصدر قبل التأهل فان التصدر يمنع من تلقي العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا. ومنها الفتور والكسل. قال صلى الله عليه وسلم - [00:11:00](#)

ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم ولا تصدك الافات واحذر من قطاع الطريق. قال تعالى - [00:11:17](#)

اهلا وسهلا ومرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات مرحبا بطلاب العلم وطالبات العلم وكنا قد تحدثنا قبل الفاصل عن معنى التيمم وكذلك ذكرنا ان مشروعية التيمم مشروعية التيمم من خصائص امة محمد - [00:11:43](#)

صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم يشرع التيمم متى ايها الاخوة والاخوات متى يجوز للمسلم ان يتيمم المسلم يجوز له التيمم ويشرع له التيمم في حال عدم وجود الماء - [00:12:22](#)

فان كان المرء لم يجد الماء شرع له التيمم اذا كان محدثا واراد ان يصلي او ان يفعل ما تشترط اه ما تشترط له الطهارة فاذا اراد الطواف وكان محدثا - [00:12:40](#)

شرع له ان يتيمم واذا اراد ان يمسه المصحف وكان محدثا شرع له كذلك ان يتيمم واذا اراد كذلك ان يصلي فان الواجب عليه ان يتيمم وكذلك يشرع التيمم عند ارادة الصلاة وما تشترط له الطهارة اذا كان المرء آآ محدثا آآ حدثا اكبر - [00:12:56](#)

ربما كان المسلم عليه جنابة ولا ماء لديه ماذا يصنع؟ هل يصلي على حاله ام انه ينتظر وجود الماء ولو خرج الوقت قال علماء رحمهم الله من لم يجد الماء وكان جنبا شرع له التيمم - [00:13:24](#)

وهذه مسألة قد وقع عليها اجماع الصحابة رضي الله عنهم بعد ان كان بينهم شيء من الخلاف في هذه المسألة فان عمر رضي الله عنه كما جاء في الصحيح وكذلك عمار - [00:13:45](#)

بعثهم النبي صلى الله عليه وسلم في حاجة وكان في سرية فاجنب رضي الله عنهما واما عمر فقد اجتنب القوم ولم يصلي معهم واما عمار رضي الله عنه فانه استعمل القياس في هذا الموضع - [00:14:00](#)

وكان يعلم ان التيمم يشرع عند فقد الماء لاجل رفع الحدث الاصغر لكنه لا دليل عنده على استعمال التراب لرفع الحدث الاكبر قاس رضي الله عنه التيمم على الغسل فرأى ان الغسل يشرع لجميع البدن. وان التيمم وان الوضوء يكون لبعض الاعضاء - [00:14:20](#)

فلما رأى ان التيمم لرفع الحدث الاصغر يكون للوجه والكفين قال فتمرغت كما تمرغوا الدابة وفي لفظ تمعكت كما تمعك الدابة لانه رضي الله عنه اه امر التراب على كامل بدنه ليعم التراب جميع البدن - [00:14:45](#)

في هذا الفعل الذي فعله عمار استباح الصلاة وصلى فلما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمار انما كان يكفيك ان تقول بيديك هكذا - [00:15:07](#)

وضرب بهما صلى الله عليه وسلم الارض ثم مسح بهما وجهه وكفيه عليه الصلاة والسلام فاقر النبي صلى الله عليه وسلم عمار على تيممه لرفع الحدث ولذلك ذكر عمار عمر اه ذكر عمار عمر رضي الله عنه - [00:15:23](#)

بهذا الحديث وكان عمر قد نسي فقال عمار ان شئت يا امير المؤمنين ان لا احدث به فقال عمر بل نوليك ما توليت واستقر اجماع العلماء رضي رحمهم الله بعد ذلك على اجزاء التيمم - [00:15:44](#)

عن الحدث الاكبر اذا كان المرء لا ليس لديه ماء هذا يسمى عاجزا هذا يقال له العاجز عن استعمال الماء العاجز عن استعمال الماء ام يقال له الذي لم يجد الماء - [00:16:00](#)

الذي لم يجد الماء حقيقة هذا فقد للماء على وجه الحقيقة. وربما كان المرء واجدا للماء لكنه عاجز عن استعماله فاذا نستطيع ان نقول بان المرء يشرع له التيمم في حالتين - [00:16:20](#)

في حال فقد الماء على وجه الحقيقة وفي الحال الاخرى في حال العجز عن استعمال الماء لان الله تعالى قال فلم تجدوا ماء فتيمموا ومعنا لم تجدوا ماء اي انكم بحثتم عن هذا الماء - [00:16:38](#)

وطلبتم الماء ولذلك لا يسمى المرء عاجزا عن استعمال الماء الا اذا لم يجد الماء بعد الطلب فلو ان امراً لم يجد ماء مثلاً في داره

هل يصدق عليه انه لم يجد الماء - 00:16:54

نقول له ينبغي لك ان تبحث عن الماء فيما جاورك ربما خرجت الى خارج الدار ورأيت الماء في المراكز التجارية رأيت الماء في وضوء المسجد فمثله لا يشرع له التيمم. انما يشرع التيمم - 00:17:12

لمن فقد الماء على وجه الحقيقة بعد بحثه والطلب عنه ويبحث عن الماء فيما جاوره فلو كان في صحراء مثلاً فلم يجد الماء يشرع له التيمم وبعد ان بحث وطلب ونظر يمناً ويسرة - 00:17:31

وذهب يمينا وشمالا جاز له التيمم وكذلك ربما كان المرء في غرفة قد حبس بهذه الغرفة فلم يستطع ان يخرج منها ولا ماء لديه جاز له ان يتيمم. وهذا ايها الاخوة والاخوات - 00:17:48

يعتبر آآ ممن فقد الماء حقيقة وربما كان المرء واجدا للماء والماء متوفر آآ بين يديه لكنه لا يستطيع ان يستعمل هذا الماء لماذا لا يستطيع ان يستعمل الماء ربما يكون مريضاً - 00:18:06

ان يكون هذا المرء اه قد اصابه اه اصابته حروق في بدنه او ان هذا المرء به مرض وجروح لو استعمل الماء لهلك من فرط هذه الجروح وربما يكون الجو بارداً - 00:18:25

فاذا كان الجو بارداً ولم يستطع المرء ان يستعمل الماء جاز له ان يتيمم هل هذا ممن فقد الماء حقيقة؟ لا ليس ممن فقد الماء حقيقة. هذا يعتبر ممن فقد الماء حكماً - 00:18:45

قال الله عز وجل فلم تجدوا ماء فتيمموا وربما كان هذا الفقد حقيقياً وربما كان الفقد حكماً طيب ما رأيكم ايها الاخوة والاخوات لو ان رجلاً عنده ماء وهذا الماء يحتاجه لشربه - 00:19:03

او معه ادمي او حيوان يخشى على موته من بهيمته اذا توضع بالماء فاما ان يتوضأ واما ان يشرب ويشرب من معه واما اذا توضع لم يجد ماء للشرب واذا شرب لم يتوضأ - 00:19:23

هل يجب عليه ان يتوضأ ام ان له ان يتيمم ويبقى هذا الماء لشربه. لا شك انه يجوز له التيمم ويبقى هذا الماء للشرب حفاظاً على وابقاء حفاظاً على نفسه وابقاء على من كان - 00:19:43

معه ممن له نفس محترمة في الشريعة وهذا الذي معه الماء ويحتاجه لشربه هل يكون ممن فقد الماء حقيقة ممن فقد الماء حكماً؟ هذا ممن فقد الماء حكماً وليس ممن فقد الماء حقيقة - 00:20:03

اذا الماء اذا فقد على آآ حقيقة او فقد حكماً شرع التيمم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الصعيد الطيب اه طهور المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين - 00:20:25

هذا الصعيد طهور للمسلم. وان لم يجد الماء عشر سنين وكذلك لو كان الجو بارداً ولم يجد المرء ما يسخن به هذا الماء جاز له ان يتيمم كما حصل لعمر بن العاص رضي الله عنه فانه تذكر قول الله عز وجل ولا تقتلوا انفسكم - 00:20:42

فصلى بالتيمم من غير ان يغتسل رضي الله عنه وارضاه ايها الاخوة والاخوات هل التيمم يشرع فقط الواجبات ام انه يمكن للمرء ان يتيمم لما يكون مستحباً هذه المسألة وهذا الحكم - 00:21:03

سنذكره ان شاء الله بعد الفاصل فاصل يسير ايها الاخوة والاخوات ثم نعود الى تنمة هذه المسألة هل تظن ان اهل العلم يتعمدون مخالفة السنة؟ كلا بل لهم في ذلك اعذار كاعتقاد ضعف الحديث او نسخه - 00:21:25

لكن كيف يتعامل العامي مع اختلاف العلماء الراجح انه يأخذ بفتوى اوثق المفتيين في نفسه واعلمهما. لان قول المفتي للعامي كالدليل للمجتهد ويعرف العامي العلم باخبار الثقة وبالمشاهدة. كان يرى احدهم يذعن له العلماء وبالقرائن - 00:21:56

كأن يدعم احدهما دون الآخر فتواه بالدليل. وتوافق اكثر العلماء على احد القولين وتصريح كثير من العلماء بتخطئة احدهما في هذه الفتوى ومنها تخصص احدهما في موضوع السؤال كان يشتهر بعلم الفرائض - 00:22:21

والسؤال في توزيع تركة وهكذا. واذا تساوى عند المفتين المفتيان من كل وجه اخذ بالايسر لان هذا موافق ليسري الاسلام. ولان الاصل براءة الذمة ولا يجوز للسائل ان ينتقي من الاقوال بهواه - 00:22:41

ولا ان يتتبع رخص العلماء قال سليمان التيمي لو اخذت برخصة كل عالم اجتمع فيك الشر كله واذا عمل السائل بالفتوى ثم ترجع بعد ذلك غيرها فلا تنقض الفتوى الاولى - [00:23:01](#)

لان الاجتهاد لا ينقض بمثله فاتبع العلماء الربانيين. واحذر الجهلاء واصحاب الهوى قال تعالى ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع الذين لا يعلمون اهلا وسهلا ومرحبا بكم. ايها المشاهدون والمشاهدات - [00:23:19](#)

اهلا بكم طلاب العلم وطالبات العلم مرحبا بكم الى مائدة الفقه والى الحديث عن هذه السنة العظيمة من سنن الاسلام ومن سماحة هذا الدين طبعاً هذا الباب العظيم من ابواب الفقه في دين آآ محمد وفي دين الاسلام لامة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:02](#)

وعدنا قبل الفاصل ان نذكر ما يشرع له التيمم فيما عدا الواجبات هل يشرع التيمم لفعل مستحبات فلو ان امراً مثلاً كان على كان محدثاً واراد ان يذكر الله عز وجل - [00:24:25](#)

من غير ان يمس المصحف هذا الذكر لربه عز وجل ليس من شرطه الطهارة فهل له ان يتيمم ليذكر ربه عز وجل على طهارة؟ نعم فان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:43](#)

قد مر به رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يقضي حاجته فسلم عليه. كان النبي صلى الله عليه وسلم يبول ولم يرد عليه السلام فلما قضى حاجته عليه الصلاة والسلام - [00:24:59](#)

ضرب بيديه صلى الله عليه وسلم على الحائط وتيمم ثم رد السلام وقال اني كرهت ان اذكر الله على غير طهارة النبي صلى الله عليه وسلم احب ان يذكر الله على طهر - [00:25:14](#)

وان يكون متطهراً صلى الله عليه وسلم كما جاء في صحيح مسلم من انه صلى الله عليه وسلم ظرب على الجدار ثم رد السلام هذا الفعل من رسول الله صلى الله عليه وسلم لتدارك السلام - [00:25:31](#)

وفيه فاية اخرى تدل على ان الذكر اذا تراخى قليلاً لا بأس بالاتيان به لان القاعدة الفقهية ان المقارب كالمقارن ولو ان امراً خرج من بيته ونسي دعاء الخروج من المنزل - [00:25:47](#)

جاز له ان يأتي به وشرع له ذلك اذا تذكر قريباً وكان اذا سلم عليه ولم يتمكن من رد السلام ثم انه استطاع ان يرد في زمن يسير جاز له ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:26:04](#)

رد السلام بعدما قظى الحاجة. وايضا فيه دلالة على ان التيمم يشرع لاجل تدارك المستحبات وكذلك على الصحيح يشرع التيمم لادراك ما يخشى من فوته كما لو كان المرء احدث في صلاة الجمعة - [00:26:21](#)

في الركعة الثانية وربما لو خرج للوضوء وعاد الى المسجد لم يدرك الجمعة فمثل هذا هل يشرع له ان يتيمم ليعود ويدرك الركعة ولو كان بجواره تراب وضرب عليه لادرك الركعة الثانية - [00:26:41](#)

وهذا رجل احدث قبل ركوع الامام في الركعة الثانية وكان ممن يصلي خارج المسجد وحصل حدث ان ذهب للوضوء عاد والناس قد رفعوا من ركوعهم فلم يدرك جمعة وان تيمم ادرك الجمعة - [00:27:02](#)

فهل يشرع له ان يتيمم اخلف العلماء رحمهم الله في ذلك واختار ابن تيمية رحمه الله ان التيمم يشرع لادراك مثل هذا كنا نقول اذا امكنه ان يدرك الجمعة في مسجد اخر - [00:27:19](#)

يعلم انه يتأخر وبامكانه ان يدرك الجمعة فانه يخرج وينصرف ويتوضأ ثم يدرك الجمعة التي تمكنه. فان لم يمكنه ذلك جاز له ان يتيمم ليدرك الجمعة فانما يخشى فوته كالجمعة والجنابة - [00:27:37](#)

جاز له التيمم على الصحيح ايها الاخوة والاخوات طلاب العلم وطالبات العلم لما علمنا ان التيمم من السنن ومن خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم وان هذا التيمم يشرع لما يجب له الطهارة. وكذلك يشرع لما تستحب له الطهارة - [00:27:55](#)

يرد السؤال بما يكون التيمم وهل تضرب على الارض؟ على اي ارض ام ان لابد ان نتقي ارضا معينة هل لابد في هذه الارض ان تكون ترايبية هل يشترط في هذا التراب - [00:28:19](#)

ان يكونه غبار هل يشترط فيما تضرب عليه ان يكون من جنس الارض؟ هل يصلح ان تضرب على ورق هل يصلح ان تضرب المسلم

بيديه على حجارة هل له ان يضرب على ارض سبخة - [00:28:34](#)

العلماء رحمهم الله اختلفوا في هذه المسألة ذلك ان الله عز وجل قال الم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا احتاج العلماء رحمهم الله الى معرفة معنى الصعيد ووجدوا ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:53](#)

قد قال وجعلت لنا الارض مسجدا وظهرنا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما في الصحيح ان الارض مسجد وان الارض طهور.

وهذه من خصائص امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:29:13](#)

فان من كان قبلنا لا يصلون الا في المواضع الخاصة بالصلاة واما هذه الامة هذه الامة المرحومة فان من ادركته الصلاة من امة محمد صلى الله عليه وسلم وثمة مسجده وثمة تهوره يتطهر من هذا المكان ويصلي في هذا المكان. الا انه يقصد الصعيد الطيب -

[00:29:29](#)

والعرب تعرف معنى الصعيد ومعنى الطيب. فالطيب هو الطاهر لذلك لا بد ان تكون هذه الارض طاهرة طيبة. الصعيد يطلق على معان

يطلق الصعيد على التراب ويطلق الصعيد على ما صعد على وجه الارض - [00:29:52](#)

اختلف الفقهاء رحمهم الله فيما يضرب عليه وذهب الامام ابو حنيفة رحمه الله وكذا الامام ما لك الى جواز التيمم على كل ما صعد

على وجه الارض على اختلاف بينهم في بعض التفاصيل لكن هذا من حيث الجملة - [00:30:11](#)

وكل ما صعد على وجه الارض ان كان من جنسها جاز التيمم عليه وبناء على هذا القول لك ولك ان تضربي على التراب الذي له غبار

ولكم ان تضربوا على التراب الذي لا غبار له - [00:30:30](#)

ولكم ان تضربوا على الارض الرملية ولكم ان تضربوا على الرخام وكل ما صعد على وجه الارض من جنسها جاز التيمم والضرب عليه

ولو كان ذلك قائما كما ضرب صلى الله عليه وسلم على الحائط - [00:30:46](#)

وربما تأتي الى دار وتكون هذه الدار اه قد بنيت من الطين والحجارة تضرب عليها او تكون هذه الدار قد جعلت من خارجها بالرخام

تضربوا على الرخام لان الرخام من جنس الارض. لكن ليس لك ان تضرب على البوابة - [00:31:05](#)

لانه ليست من جنس الارض وليس لك ان تضرب على البلاستيك لانه ليس من جنس الارض والقول الثاني ومذهب الحنابلة انه لا بد

للتيمم من الضرب على الارض التي لها الترابية والتراب الذي له غبار - [00:31:25](#)

لان الله تعالى قال امسح بوجوهكم وايديكم منه قالوا لا بد ان يعلق شيء من هذا الذي ضرب عليه بالبدن الله تعالى قال منه ولا

تتحقق هذه البعضية الا اذا كان الذي قد ضرب عليه يلتصق شيء منه اه - [00:31:45](#)

آ بالكاف ثم يعلق شيء منه بالوجه والكف والصواب والله اعلم ان هذه البعضية ليست مرادا. بل ان قوله تعالى منه للبيان بيان الجنس

والنبي صلى الله عليه وسلم كان يسافر الاسفار الكثيرة ولم ينقل عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يحمل - [00:32:06](#)

او التراب وليس من هديه صلى الله عليه وسلم حمل التراب واما قوله صلى الله عليه وسلم جعلت لنا الارض مسجدا وظهرنا هذا

ليس فيه تخصيص لجعل التراب هو الذي يضرب عليه - [00:32:31](#)

بل ان هذا من ذكر بعض افراد العام بالحكم بامر يوافق العموم والقاعدة عند العلماء ان تخصيص ان ذكر بعض افراد العام بحكم لا

يخالف العام لا يعد تخصيصا. كما لو قلنا ايها الاخوة والاخوات - [00:32:51](#)

اكرم الطلبة اكرم من التحق بدورة زاد هذا نص على اكرامهم جميعا ثم قلنا اكرم المتفوق من طلاب هذه الدورة فان هذا لا يعني اننا

نمنع الاكرام عن الجميع انما قلنا اكرم الطلاب - [00:33:15](#)

ثم قلنا اكرم المتميز اي لمزيد التخصيص له فلما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لنا الارض مسجدا وظهرنا اي لمزية التراب ولو كان

التراب الذي له غبار مقصودا في التيمم - [00:33:37](#)

لما صنع صلى الله عليه وسلم ما ذكرت لكم سابقا لما ضرب بيديه الارض في حديث عمار ثم نفخ فلما نفخ صلى الله عليه وسلم دل

على انه لا يريد ان يبقى الغبار. اذ لو كان بقاء الغبار مقصودا لما ضرب صلى الله - [00:33:55](#)

الله عليه وسلم بيديه الارض ونفخ كفيه بل لابقى صلى الله عليه وسلم هذا الغبار في من هذا علمنا ايها الاخوة والاخوات ان التيمم

يجوز على كل ما صعد على وجه الارض. وهذا الصعيد الطيب - [00:34:15](#)

طهور المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين. فاذا وجد الماء فليتنق الله وليمسسه بشرته. بهذا نكون ايها الاخوة والاخوات قد ختمنا لقاء

هذا اليوم ومجلس هذا اليوم والذي نسأل الله عز وجل ان يبارك فيه. نستودعكم الله عز وجل - [00:34:35](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. تلك العنود نسوها ميسورة في صرح علم - [00:34:57](#)